مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية

المجلد الثالث العدد الأول

يونيو 2025

(دوريّة علميّة محكّمة نصف سنويّة)

ISSN 3006-7547 (Print)
ISSN 3006-7553 (Online)

الجمهورية اليمنية - شبوة - جامعة شبوة

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 3, Issue 1, June 2025
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثالث، العدد الأول، يونيو 2025م

الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة

عبدالسلام صالح محمد كبران
كلية التربية – عتق، جامعة شبوة

الملخص

*هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الفاعلية الذاتية بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المعلمات العاملات في رياض الأطفال في محافظة شبوة، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المعلمات تبعًا للمستوى التعليمي (دبلوم/ بكلاريوس/ دراسات عليا) لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة في الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، تكونت عينة الدراسة من (38) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري (**Costa & Mc Crae, 1992**) تعريب الأنصاري، (1997) ومقياس الفاعلية الذاتية من إعداد تشانن موران وولفولك **(Teschannen-Moran & Woolfolk, 2001)0** ترجمة الخلايلة (2011) ، وقد استخدم الباحث من الأساليب الإحصائية اختبار **T** ، واختبار بيرسون وألفا كرونباخ وتحليل التباين والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة شبوة كما أظهرت الدراسة أهمية الفاعلية الذاتية في تعزيز العوامل الخمسة الكبرى للمعلمين، وأظهرت أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تبعًا للمستوى التعليمي (ثانوية عامة/ دبلوم/ بكلاريوس) لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة، وأظهرت الدراسة أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية تبعاً للمستوى التعليمي (ثانوية عامة/ دبلوم /بكلاريوس) لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة، وبناءً على ذلك خرجت الدراسة بعدد من التوصيات لأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم.*

معلومات البحث

تاريخ الاستلام:2024/10/29
تاريخ القبول:2025/01/31
تاريخ النشر : 2025/07/08

الكلمات المفتاحية

الفاعلية الذاتية، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، معلمات رياض الأطفال

مقدمة البحث

يشهد العالم في الوقت الحالي تغيرات سريعة، هذه التغيرات مسَّت جميع ميادين الحياة، ما جعل غالب المجتمعات تولي أهمية لميدان التربية والتعليم بجميع مستوياتها الدراسية؛ بوصفه حقًا من حقوق الإنسان وتوفير له أفضل الخدمات التربوية والتعليمية والحرص على بذل الجهد لبناء مجتمع متعلم، والاهتمام بالعنصر البشري كثروة أساسية ولا سيما المعلم الذي هو أحد هذه العناصر وهو ركن أساسي في العملية التعليمية والتربوية (ميدون وأبي مولود 2014 : 106)، وتعد عملية إعداد المعلم من أهم القضايا المعاصرة التي تهتم بها النظم التربوية؛ إذ تفقد عناصر

©2025 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

التعليم أهميتها ما لم يتوفر لها المعلم الكفء؛ إذ لا يتم التعليم بغيره لأن المعلم الكفء من الناحية الشخصية والمهنية والأكاديمية والاجتماعية يعي المواقف التعليمية المناسبة التي يتفاعل معها الطلبة تفاعلًا يؤدي بهم إلى الارتقاء بإنجازاتهم الأكاديمية وزيادة الدافعية لديهم. فالمعلم ذو الفاعلية الذاتية الأكاديمية والفاعلية في التدريس والفاعلية الاجتماعية يسعى إلى إحداث تغيرات عقلية ووجدانية وسلوكية لدى تلاميذه، وذلك من خلال قدرة التلميذ على الابتكار، ورفع مستويات الدافعية لدى تلاميذه، ومساعدتهم على اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات، كما أنه يفهم الفوارق العقلية بين طلابه ويسهل عليه توجيههم، وبذلك يحقق الأهداف التربوية المنشودة على أساس من الفهم الحقي (عبدالمنعم أحمد الدردير 231 : 1997) . وتعد الفاعلية الذاتية أحد أبعاد الشخصية الثابتة – كما وصفها شفارتسر 1994م – فقناعات الفرد الذاتية في التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه هذا الفرد من خلال التصرفات الذاتية. (سامر جميل رضوان 25 : 1997) ، لذلك أجريت عدد من الدراسات التي تناولت موضوع الفاعلية الذاتية وعلاقته مع غيرها من المتغيرات الأخرى التي يعتقد أن لها تأثيرًا بطريقة أو بأخرى في هذا البعد في الشخصية الإنسانية .ومع بداية التسعينيات برزت في مجال الشخصية نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، هذه العوامل بالإضافة إلى العصابية والانبساط كما لدى إيزك تتكون الوادعة والتفاني والانفتاح على الخبرة (عبدالله صالح الرويتع 101 : 2007) . فنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يعد من أبرز النماذج وأحدثها في علم النفس المعاصر، وقد أظهر إمكانية كبيرة في أن يكون من أكثر النماذج تطبيقًا في علم النفس الشخصية (ابتسام هادي العفاري 3 : 2011)، لذا كان لزامًا علينا أن نلقي الضوء على هذا الجانب وهو العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة ـ من حياة الفرد كونه ركنًا فعالًا له أهميته.

مشكلة الدراسة: تعد الفاعلية الذاتية أحد أبعاد الشخصية الثابتة التي تؤثر في سلوك الفرد، وتم تناولها بالدراسة والبحث في علاقتها بالمتغيرات الأخرى، ولقد حظيت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بمكانتها وأهميتها لدى علماء النفس والتربية. ولأن الباحث معلم منذ أكثر من 15 سنة وما يراه في ميدان التعليم من عدد من المعلمين ظهرت هذه المشكلة لدى الباحث، ونظرًا لأهمية السمات في حياة الفرد والمجتمع وما لها من تأثير كبير في الفاعلية الذاتية لدى المعلمين، وبحسب علم الباحث لا توجد أي دراسة تناولت العلاقة بين الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى معلمات رياض الأطفال في حقل التربية والتعليم، وهذا يظهر النقص الكبير والفجوة الكبيرة في الدراسات التي تبحث في العلاقة بين الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى معلمات رياض الأطفال. أما في اليمن فبحسب علم الباحث لا توجد أي دراسة تناولت العلاقة بين الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية باستثناء دراسة المخلافي (2010) التي تناولت العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والفاعلية الذاتية لدى طلاب جامعة صنعاء، مما يكشف النقص الكبير في الدراسات التي تناولت العلاقة بين الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في اليمن . وتأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة البحثية؛ لأنها تبحث العلاقة بين الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة، وتعد هذه الدراسة مسهمة في سد هذه الفجوة البحثية ورفد الأدب النظري والمكتبة العربية بتناولها هذه الموضوع المهم، الذي سيسهم في تعزيز الفاعلية الذاتية للمعلمين والمعلمات في الوطن العربي بشكل عام، واليمن بشكل خاص. لذا لابد لنا أن نلقي الضوء على هذا الجانب من حياة الفرد وبالأخص المعلم، الذي يعد ركنًا رئيسًا

من أركان العملية التعليمية والتربوية؛ وذلك من أجل تنمية هذا الجانب من حياة المعلم، من خلال البحث والدراسة في هذا الموضوع، ولايعني هذا أن نهمل الجوانب الأخرى من حياة المعلم. ولأهمية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي يتمتع بها المعلمون، والتي قد تختلف من معلم إلى آخر، وتميز معلم عن معلم في نجاح العملية التعليمية والتربوية ونجاح المعلم في إيصال الرسالة التعليمية بشكل صحيح، وإلى ضعف أداء بعض المعلمين في مدارسنا، جعل الباحث يشعر بهذه المشكلة، وجاء هذا البحث ليلقي الضوء على علاقة الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة. ونظرًا لعدم وجود الدراسات في هذا الجانب في المجتمع اليمني وبالأخص المعلم حسب علم الباحث.

تعتمد الدراسة الحالية ببحث العلاقة بين الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة. وتتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: ما العلاقة بين الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة؟

ويتفرع من هذا السؤل الرئيس الأسئلة الآتية:

أ – هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة) لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة؟

ب – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في الفاعلية الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة تعزى لتغير المؤهل العلمي؟

ج) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة) تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة ما يأتي:

– وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة) لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في الفاعلية الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة تعزي لتغير المؤهل العلمي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة) تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أهمية الدراسة :اكتسبت هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع التي تتناوله كونها تبحث في العلاقة بين الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية من جانب، ومن جانب آخر من أهمية الفئة المستهدفة في الدراسة وهن معلمات رياض الأطفال. وتنقسم أهمية الدراسة على قسمين، عملي ونظري .

أولًا: الأهمية النظرية للدراسة: تتمثل الأهمية النظرية للدراسة بمدى أهميتها وإسهامها في دعم الأدب النظري من خلال المواضيع التي تتناولها وتتلخص الأهمية النظرية في الآتي:

1 – تسهم هذه الدراسة برفد المكتبة اليمنية والعربية؛ لأنها تعد الأولى في حد علم الباحث التي تدرس العلاقة بين الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المعلمات وكذلك المعلمين اليمنيين.

2 – تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت مجتمعة في دراسة واحدة الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية فتسهم في إعطاء الباحثين والمهتمين صورة كاملة عن تأثير هذه العوامل في الفاعلية الذاتية وإمكانية تنميتها لدى الأفراد مما يسهم في تعزيز الفاعلية الذاتية لديهم.

ثانيًا: الأهمية العملية للدراسة: يمكن إيجاز الأهمية العملية (أو التطبيقية) للدراسة في الآتي:

1– التعرف على هذه العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي تتوافر في المعلمين والمعلمات لضمان وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وذلك لأهمية العملية التربوية وضمان تقديم أفضل خدمات تعليمية ناجحة في كل مدرسة؛ إذ إنَّ تحديد العلاقة بين الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية تساعدنا في اختيار الشخص المناسب لصقل مهارته وقدرته، ليقدم الخدمة التعليمية المتميزة في مدارسنا، فيتم توظيف المعلم في المدرسة حسب ما يمتلك من سمات ومهارات وقدرات تميزه من غيره، لتعم المنفعة المؤسسة التربوية جميعها.

2– يمكن أن يفيد هذا البحث الإدارة التربوية ممثلة بوزارة التربية والتعليم في وضع الخطط المناسبة للتعامل مع المعلمين والمعلمات في أثناء إجراءات التعيين والمقابلات الشخصية مع المعلمين والمعلمات.

3– يمكن أن يسهم هذا البحث في توجيه نظر المسؤولين في مجال الإرشاد النفسي؛ لإعداد دورات تدريبية للعلمين والمعلمات في تعزيز العوامل الشخصية وتقويتها لديهم ورفع الفاعلية الذاتية لديهم.

4– يمكن أن يفيد هذا البحث في إعداد دورات تدريبية تهدف إلى تحسين نفسية المعلم ليكون الأداء بشكلٍ أفضل.

منهج الدراسة وإجراءاته:

منهج الدراسة الحالي (المنهج الوصفي الارتباطي)، ويعتمد الأسلوب على وصف الظاهرة موضوع الدارسة، وتحليل بياناتها، وتعريف مكوناتها. وتم اختيار هذا المنهج لملاءمته لأهداف الدارسة.

حدود الدراسة:

ستقتصر هذه الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تتمثل في الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة.

الحدود البشرية: معلمات رياض الأطفال في محافظة شبوة.

الحدود المكانية: رياض الأطفال الحكومية بمحافظة شبوة.

الحدود الزمانية: نفذت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام 2025/2024.

مصطلحات الدراسة:

ثانيًا: الفاعلية الذاتية:

تعريف الفاعلية الذاتية: لقد تعددت التعريفات لمصطلح الفاعلية الذاتية، نوجز بعضًا من تلك التعريفات:

عرَّفها **Schunk** (1983) بأنها: تتعلق بالأحكام على مدى الجودة التي يستطيع بها المرء أن ينظم ويستخدم مجريات الأحداث في المواقف التي تحتوي على عناصر جديدة.

وعرَّفها**Newman & Newman** (1984) بأنها: إحساس الفرد بالثقة في أن يؤدي السلوكيات التي يتطلبها موقف ما، سواء كان الفرد يختار السلوك أم لا فهذا يعتمد على شعور الفرد بالثقة في أنه سوف ينجح.

وعرَّفها **(سامر جميل رضوان** 25 : 1997) أنها: عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية، تتمثل في قناعات ذاتية في القدرة على المتطلبات، والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد من خلال التصرفات الذاتية.

العوامل المؤثرة في الفاعلية الذاتية:

لقد تم تصنيف العوامل المؤثرة في الفاعلية الذاتية على ثلاث مجموعات، هي:

1- المجموعة الأولى (التأثيرات الشخصية):

لقد أشار زيمرمان (1989) إلى أن إدراكات الفاعلية الذاتية لدى الأفراد في هذه المجموعة تعتمد على أربعة مؤثرات شخصية:

أ – المعرفة المكتسبة: وذلك وفقًا للمجال النفسي لكل منهم.

ب – عمليات ما وراء المعرفة: هي تحديد التنظيم الذاتي لدى الأفراد.

جـ – الأهداف: إذ إن الأفراد الذين يركنون على أهداف بعيدة المدى، أو يستخدمون عمليات الضبط لمرحلة ما وراء المعرفة قيل عنهم إنهم يعتمدون على إدراك الفاعلية الذاتية لديهم، وعلى مؤثرات المعرفة المنظمة ذاتيًا.

د – المؤثرات الذاتية: وتشمل قلق الفرد، ودافعية مستوى طموحه، وأهدافه الشخصية. (خليف سالم رفقة : 2008 137 – 138).

2- المجموعة الثانية: (التأثيرات السلوكية):

وتشمل ثلاث مراحل:

أ – ملاحظة الذات: إذ إن ملاحظة الفرد لذاته قد تمده بمعلومات عن مدى تقدمه نحو إنجاز أحد أهدافه.

ب – الحكم على الذات: وتعني استجابة الطلبة التي تحتوي على مقارنة منظمة لأدائهم مع الأهداف المطلوب تحقيقها وهذا يعتمد على الفاعلية الذاتية وتركيب الهدف.

جـ – رد فعل الذات، ويحتوي على ثلاثة ردود هي:

- **ردود الأفعال الذاتية الشخصية:** وفيها يتم البحث عما يرفع من استراتيجيتهم في أثناء عملية التعليم.
- **ردود الأفعال السلوكية:** وفيها يتم البحث عن الاستجابة التعليمية النوعية.
- **ردود الأفعال الذاتية البيئية:** وفيها يبحث الشخص عن أنسب الظروف لملاءمة التعليم) . (إيمان بوقفة 2013: 43).

3- المجموعة الثالثة: (التأثيرات البيئية): لقد أكد (Bandura 1977) على موضوع النمذجة، والصور المختلفة في تغيير إدراك المعلم لفاعليته الذاتية مؤكد على الوسائل المرئية، ومنها التلفاز، وأن تأثير النمذجة الرمزية يكون لها أثر كبير في اعتقادات الفاعلية بسبب الاسترجاع المعرفي ,وأن هناك خصائص متعلقة بالنموذج، ولها تأثير في الكفاءة الذاتية للشخص.

- **خاصية التشابه:** وتقوم على خصائص محددة، مثل: الجنس والعمر، والمستويات التربوية، والمتغيرات الطبيعية.

– **التنوع في النموذج:** وتعني عرض نماذج متعددة من المهارة أفضل من عرض نموذج واحد فقط , وبالتالي تأثيرها أقوى في رفع الاعتقاد في الفاعلية الذاتية. (ولاء يوسف 45 –44 :2016).

تأثير الفاعلية الذاتية في السلوك:

يرى (Bandura 1986) أن الاعتقادات أو الإدراكات عن الفاعلية الذاتية تؤثر في سلوك الفرد من خلال أربع نواحٍ:

1– اختيار السلوك: تؤثر الإدراكات المتعلقة بالفاعلية الذاتية للفرد في اختياره لسلوكه، ويبدو ذلك من خلال أن الناس يميلون إلى الاشتغال بالمهام التي يشعرون فيها بقدر عالٍ من إمكانية المنافسة، والثقة والإنجاز، ويتجنبون تلك المجالات، أو المهام التي لا يشعرون فيها بذلك (Bandura, A 1986 : 394) .

2– كم ومعدل الجهدِ: تحدد الاعتقادات – عن الفاعلية الذاتية – كم ومعدل الجهدِ الذي يبذله الناس، ومدى حرصهم على مواصلة، أو مثابرتهم في أداء النشاط المستهدف.

3– أنماط التفكير وردود الأفعال: تحدد اعتقادات، أو إدراكات الفرد لكفاءة الذات أو فاعليتها لديه أنماطًا من التفكير وردود الأفعال الانفعالية.

4– الفردُ منتجٌ للسلوكِ: يبدو تأثير اعتقادات، أو إدراكات الكفاءة، أو الفاعلية الذاتية للفرد على سلوكه إذا نظرنا إليه باعتباره منتجًا للسلوكِ أكثر منه متنبئًا به (فتحي مصطفى الزيات(506 – 505 : 2001 ,

أبعاد الفاعلية الذاتية:

لقد حدد باندورا ثلاثة أبعاد للفاعلية الذاتية مرتبطة بالأداء، ويرى أن معتقدات الفرد عن كفاءة ذاته تختلف تبعًا لهذه الأبعاد. (وفاء محمد طومان 28 : 2016).

1– **قدر الفاعلية:** ويقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات، والمواقف المختلفة، ويختلف هذا المستوى تبعًا لطبيعة الموقف، أو صعوبته، ويبدو قدر الفاعلية بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتبة وفقًا لمستوى الصعوبة، والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية، ويمكن تحديدها بالمهام البسيطة المتشابهة، ومتوسطة الصعوبة (أبو هاشم السيد48 : 1994).

2. العمومية: يشير (Bandura 1995) إلى أن العمومية تشير إلى انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة، فالأفراد غالبًا ما يعممون إحساسهم بالفاعلية في المواقف المشابهة للمواقف التي يتعرضون لها. (ألفت أجود نصر20 : 2014).

3. القوة أو الشدة: يؤكد (Bandura, 1997 ; 44) أن قوة الشعور بالفاعلية الذاتية الشخصية تعبر عن المثابرة العالية، والقدرة المرتفعة التي تمكن من اجتياز الأنشطة التي سوف تؤدي بنجاح، كما يذكر أيضًا أنه في حالة التنظيم الذاتي للفاعلية فإن الناس سوف يحكمون على ثقتهم في أنهم يمكنهم أداء نشاط بشكل منظم في خلال فترات زمنية محددة.

مصادر الفاعلية الذاتية:

أ – الإنجازات الأدائية: إن لهذا المصدر تأثيره الخاص في الفاعلية الذاتية؛ لأنه يعتمد على الإنجاز الشخصي المتقن للفرد، ويعد ذلك المصدر خبرة ناتجة عن أداء هادف، وهو المصدر الأكثر تأثيرًا في الفاعلية الذاتية لدى

الفرد، ومدى تأثير الأفراد بهذه الخبرة، وتفسيرهم لها يساعدهم في إبداع المعتقدات عن الفاعلية الذاتية. (غالب محمد المشيخي، 79 : 2009).

ب . خبرات الإنجاز: تدعم خبرات الإنجاز الفعلي الحقيقي التي يحققها الفرد بالفعل عبر مدى واسع، وأنوع من الأنشطة، والمهام للشعور، والاعتقاد الموجب بارتفاع مستوى فاعليته الذاتية الأكاديمية، وثباتها النسبي، ومقاومتها لأي تأثيرات سالبة عليها كالفشل المؤقت في بعض المهام. (فتحي مصطفى الزيات، 516 : 2001).

جـ . الإقناع اللفظي: يعمل الإقناع اللفظي على رفع الفاعلية الذاتية أو خفضها، ولكي يتحقق ذلك ينبغي أن يثق الشخص بالقائم على الإقناع وبالنصائح، أو التحذيرات التي تصدر عن شخص موثوق به لها تأثير أكثر في فاعلية الذات عن تلك التي تصدر من شخص غير موثوق به، وأن يكون النشاط الذي ينصح الفرد بأدائه ضمن حصيلة هذا الفرد السلوكية. (جابر عبدالحميد جابر، 445-444 : 1990).

د . الحالة النفسية والفسيولوجية (الاستثارة الانفعالية): تشير إلى العوامل الداخلية التي تحدد للفرد إذا كان يستطيع تحقيق أهدافه أم لا، وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار بعض العوامل الأخرى، مثل: القدرة المدركة للنموذج، الذات، صعوبة المهمة، المجهود الذاتي الذي يحتاجه الفرد، المساعدات التي يمكن أن يحتاجها. ويشير باندورا أيضًا إلى أن القلق عامل مؤثر في الفاعلية الذاتية والعلاقة بينهما عكسية (Bandura, 1997 ; 100) .

ثانيًا: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

تعريف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: هي خمس تجمعات لأبرز سمات الشخصية، يمثل كل عامل تجريدًا لمجموعة من السمات المتناغمة (Cloninger,C.2000:270).

وعرفها كلومان: أنها خمسة تجمعات لأبرز سمات الشخصية يمثل كل تجمع عامل تجريدي لمجموعة من السمات المتناغمة المشتقة من التحليل العاملي (Colma,Am.2003,p,:88) .

وعرفها دوجمان، وكوستا: بأنها تصنيف لسمات الشخصية وفقًا لخمسة أبعاد موسعة. (أريج جميل سليم، 1999). 44:وحدد كوستا عام1990م أنموذج العوامل الخمسة بأنه تصنيف لسمات الشخصية وفقًا لخمسة أبعاد موسعة، وهي الخمسة الكبرى: العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، يقظة الضمير). (طالب ناصر حسين، 3: 2013)، وفيما يأتي تعريف هذه العوامل:

1. عامل العصابية: عرَّفها كوستا وماكري بأنها بعد من أبعاد الشخصية، يميل صاحبها إلى الانفعالات السلبية، وعدم الاستقرار، مع ضعف القابلية على التحمل. (Costa & McCrae,1988 ,p :259). من مظاهر العصابية التوتر أو القلق، عدائية الغضب، الاكتئاب، الإدراك الذاتي، الاندفاعية، القابلية للاستسلام.

2- الانبساطية: عرَّفها كارل يونج بأن الشخص المنبسط هو الذي يهتم بالعلاقات الاجتماعية التي تحقق إشباعاته اللبيدية، وهذا يكون عكس المنطوي المشغول بعالمه الداخلي من خيال، ونشاط بدني غير قادر نسبيًا على المشاركة الاجتماعية. (هول ولندزي، 120: 1978)، من مظاهر الانبساطية الحميمية، الاجتماعية، الجزم أو الميل إلى التوكيد، النشاط، البحث عن إثارة المشاعر الإيجابية.

3- الطيبة أو الوداعة أو المقبولية: يعرِّفها الدردير بأنها مجموعة السمات الشخصية التي تركز على نوعية العلاقات البينشخصية. (عبدالمنعم أحمد الدردير، 168: 2004)، من مظاهر الطيبة، الثقة، الاستقامة، الإيثار ،الطاعة، التواضع، الرقَّة والحساسية.

4- يقظة الضمير: يرى ملحم أنها أحد العوامل الخمسة الأساسية في الشخصية، والتي تقتضي من الفرد مستوى عالٍ من الانتباه، والابتعاد عن اللامبالاة، والتمكن من الالتزام، والسعي الدؤوب لتحقيق الأهداف، والعمل على حسن استثمارها لصالح الفرد، أو الجماعة. (مازن ملحم 9 :200). من أهم مظاهر يقظة الضمير الكفاءة، الترتيب، يقوم بالواجب، الكفاح من أجل الإنجاز، الانضباط الذاتي، التفكير المتأني.

5- الانفتاح على الخبرة: عرَّفها كوستا وماكري بأنها بعد من أبعاد الشخصية يشير إلى الفضول، وحب الاطلاع على العالم الداخلي، والخارجي على حد سواء، ويكون صاحبه غني بالخبرات، وله رغبة في التفكير في أشياء غير مألوفة، وله انفعالات إيجابية، وسلبية تظهر بشكل أعلى من الفرد المنغلق. 1988, McCrae & **Costa**) . (p: 259,ومن مظاهر الانفتاح على الخبرة الخيال، الجمالية، المشاعر، النشاط، القيم.

نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري:

قام كال من كوستا وماكري ببناء مقياس جديد لقياس العوامل الخمسة لسمات الشخصية في(1985م)، هي :العصابية، الانبساط، التفتح، الطيبة، يقظة الضمير، وأطلقا على المقياس الجديد (NEO PI-R) (اسم استخبار الشخصية المنقح للعصابية والتفتح)، والذي يتكون من (181) بندًا، تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتق من عدد من استخبارات الشخصية. كما قام كوستا وماكري بتطوير قائمة من الصفات التي تقيس العوامل الخمسة لسمات الشخصية، والتي اشتقت أساسًا من قائمة جولدبيرج(1983م) للصفات ثنائية القطب، وتتكون من أربعين صفحة، أضافا إليها ضعف هذا العدد من الصفات، فأصبحت القائمة المعدلة تحتوي على ثمانين صفة، إذ استخرجا من هذه القائمة العوامل الخمسة الكبرى لسمات الشخصية، وذلك من خلال طرق التقدير الذاتي، وتقدير الملاحظين. (أحمد عبدالخالق وبدر الأنصاري، 11: 1996)، ثم قاما بنشر قائمة العوامل الخمسة لسمات الشخصية (NEO – FFI S) .في أصلها الإنجليزي عام (1989) ثم صدرت الصيغة الثانية للقائمة نفسها عام (1992) وتتكون القائمة الجديدة من (60) بندًا تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتقة من عدد من استخبارات الشخصية، وقد شاع استخدامها في عدد من البلدان، مثل الولايات الأمريكية المتحدة، وفي ألمانيا، وبريطانيا، وغيرها من البلدان. (بدر محمد الأنصاري 284-280: 1997)، وتكمن أهمية إضافة كوستا وماكري لنموذج العوامل الخمسة لسمات الشخصية في تطويرهما لأداة قياس موضوعية، تقيس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية، بواسطة مجموعة من البنود بحيث تختلف طريقتها عن مناهج الدراسات الأخرى التي اعتمدت أساسًا على منهج المفردات اللغوية المشتقة من معاجم اللغة. (أحمد عبدالخالق، وبدر الأنصاري، :1996 11) ومنذ ظهور العوامل الخمسة لسمات الشخصية في صورتها الأولية عام 1985 - 1980 بصورتها، وفي عام 1992م ظهرت الصورة الثانية للمقياس احتل نموذج كوستا وماكري المكانة الأولى بين أدوات قياس العوامل الخمسة لسمات الشخصية، بوصفه نموذجًا يضم غالب السمات التي أتيحت في مجال الشخصية، وينظمها في وحدة متكاملة ويصنفها.

الدراسات السابقة

1- دراسة المخلافي عام (2010): هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، تألفت عينة الدراسة من (110) طالبًا وطالبة من طلاب كلية الصيدلة وكلية التجارة نظام التعليم العام بجامعة صنعاء، واستخدم مقياس فعالية الذات الأكاديمية من

إعداد ريهام مهيوب سليمون، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية وبعض سمات الشخصية، وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية وفقًا لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية، ووجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية وفقًا لمتغير النوع لصالح الإناث.

2- دراسة الخلايلة عام (2011): وهدفت إلى التعرف على الفاعلية الذاتية لمعلمي ومعلمات مدارس محافظة الزرقاء في الأردن، في ضوء متغيرات الجنس والمرحلة الدراسية والخبرة التدريسية للمعلم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي للدراسة، لعينة مكونة من (401) من المعلمين والمعلمات، قاموا بالإجابة عن أسئلة مقياس الفاعلية الذاتية للمعلمين (لتشانن موران وولفولك 2001)، وأظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة من الفاعلية الذاتية لدى المعلمين، وأن المعلمين أكثر فاعلية في بعد الإدارة الصفية، وأقلها في بعد مشاركة الطلبة في العملية التعليمية التعلمية، ووجود فروق في تقديرات المعلمين لفاعليتهم الذاتية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية والتفاعل الثنائي بين متغيري المرحلة الدراسية، والجنس، ومتغيري الجنس، والخبرة التدريسية للمعلم.

3- دراسة الساعاتي (2012): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المميزة لشخصية القائد السياسي وفق نظرية العوامل الخمسة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لهذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (30) نائبًا من أعضاء المجلس التشريعي في قطاع غزة، الذين تم انتخابهم في عام 2006 م، واستخدم الباحث قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد (كوستا وماكري 1992م وتعريب بدر الأنصاري عام 1996م). توصلت نتائج الدراسة إلى أن عامل يقظة الضمير أكثر شيوعًا، وفي المرتبة الثانية الطيبة، وفي الثالثة الانبساطية، وفي الرابعة الطيبة، وفي الخامسة العصابية، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعزى لمتغير الجنس، وكذلك لا توجد ى فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في العوامل الخمسة الكبرى لشخصية القائد السياسي تعزى (للمستوى التعليمي، مكان السكن، الاعتقال لدى الاحتلال، للإبعاد عن الوطن، للانتماء التنظيمي) ما عدا عامل الصفاوة فإنه توجد فروق لصالح التنظيمات الأخرى عند مستوى دلالة (0.1) على حساب كلٍ من حركتي حماس وفتح.

4- دراسة الأنصاري وسليمان: (2013): وهدفت دراستهما إلى التعرف على الفروق بين الكويتيين والمصريين وبين الجنسين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، فضلًا عن التعرف على أثر تفاعل كل من النوع، والثقافة في كل عامل من العوامل الخمسة، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى (2109) من الكويتيين بواقع (900) من الذكور و(1209) من الإناث من طلاب جامعة الكويت، والثانية (1806) من المصريين بواقع (888) من الذكور و(918) من الإناث من طلاب جامعة طنطا، استخدمت في هذه الدراسة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الصورة المعدلة المطولة NEO-PI-R)، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين الكويتيين والمصريين في أربعة عوامل للشخصية، إذ حصل المصريون على متوسطات أعلى من الكويتيين في العوامل التالية: العصابية والانبساط والمرغوبية الاجتماعية والإتقان، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين لدى الشباب الكويتي؛ إذ حصل الذكور على متوسطات أعلى من الإناث في كل من الانبساط والإتقان، في حين حصلت الإناث على متوسطات أعلى من الذكور في العصابية والانفتاح، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضًا عن وجود فروق دالة

إحصائيًا بين الجنسين لدى الشباب المصري؛ إذ حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في العصابية والمرغوبية الاجتماعية، وبرهنت النتائج عن وجود تفاعل بين كل من النوع (ذكور/ إناث) والثقافة (كويتي/ مصري) في كل من: العصابية والانبساط والمرغوبية الاجتماعية.

5- دراسة هيفاء محمد زوقري (2013): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي وسمات الشخصية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس ومعاهد ومراكز وجمعيات محافظة عدن، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (120) معلمًا ومعلمة، واستخدمت الباحثة مقياس الاحتراق النفسي ومقياس سمات الشخصية وهما من إعداد الباحثة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة وسالبة بين الاحتراق النفسي وكلٍ من سمات الشخصية (الثبات الانفعالي، السيطرة، الاجتماعية)، في حين لا توجد علاقة دالة ارتباطية دالة بين مقياس الاحتراق النفسي بشكل عام وبين المسؤولية، وكشفت نتائج الدراسة أن معلمي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة عدن يعانون من الاحتراق النفسي بمستوى منخفض، كما كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الذكور والإناث في مجال الإنهاك الانفعالي، والمقياس ككل لصالح الإناث، في حين لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بينهما في مجال تبلد المشاعر، و كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المعلمين في المؤهل، ومستوى الدخل، وكشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المعلمين وفقًا لمتغير مستوى الدخل في مجال التبلد، والمقياس ككل، في حين توجد فروق في مستوى الدخل في مجال الإنهاك، وكشفت نتائج الدراسة أن أكثر سمات الشخصية شيوعًا لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة عدن هي سمة السيطرة.

6- دراسة الوائلي وعلاء الدين (2013): وهدفت دراستهما إلى فحص العلاقات المشتركة بين متغيرات الرضا الوظيفي والكفاءة الذاتية للمعلم والممارسات التعليمية المستندة لنظريات التعلم السلوكية، والمعرفية، والإنسانية، والقوة التنبؤية للكفاءة الذاتية للمعلم والممارسات التعليمية بالرضا الوظيفي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي كمنهج لدراسته، لعينة مكونة من (240) من معلمي اللغة العربية في منطقة عمان الثانية بالأردن، واستخدما النسخة المعدلة من مقياس الرضا عن الحياة (SWLS : Diener et al.,1985), كما استخدما مقياس الكفاءة الذاتية لباندورا (Teacher Self-Efficacy Scale . TSES : bandura 1990 : Woolfolk Hoy , 2007) ويتألف المقياس من (30) عبارة موزعة على سبعة مقاييس فرعية هي: الكفاءة في التأثير على صنع القرار، والكفاءة في التأثير على موارد المدرسة، والكفاءة في التعليمية، والكفاءة في ضبط الطلبة، والكفاءة في تشجيع التدخل، والمشاركة الوالدية، والكفاءة في تشجيع تدخل، ومشاركة المجتمع، والكفاءة في خلق مناخ مدرسة إيجابي. أظهرت النتائج أن جميع المتغيرات موضوع الدراسة ارتبطت بعلاقات إيجابية دالة إحصائيًا، وأن تصورات الكفاءة الذاتية للمعلمين أسهمت بشكل فريد ومميز في تفسير ما يقارب (53%) من التباين في الرضا الوظيفي، تلتها الممارسات التعليمية الإنسانية، والمعرفية، وبينت أن كفاءة المعلمين في التأثير على صنع القرار أسهمت بشكل فريد ومميز في تفسير ما يقارب (46 %) من التباين في الرضا الوظيفي، تلتها كل من الكفاءة الذاتية للمعلمين في التعليم وضبط الطلبة. وتبين أن المعلمات مقارنة بالمعلمين كُنَّ أكثر شعورًا بالرضا عن عملهن وأدركن أنفسهن بأنهن أكثر كفاءة في تأدية مهام دورهن المهني، وأكثر شعورًا بالرضا عن عملهن وأكثر ممارسة للاستراتيجيات التعليمية بدرجة دالة إحصائيًا. وكشفت الدراسة أيضًا عن وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الرضا الوظيفي

والكفاءة الذاتية للمعلمين وممارساتهم التعليمية تعود لمتغير المؤهل العلمي لصالح مجموعة الدراسات العليا، كما تبين عدم وجود تأثير دال إحصائيًا لمستويات الخبرة التعليمية في مقياسي الرضا الوظيفي والممارسات التعليمية، في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في الكفاءة الذاتية للمعلمين تعود لمستويات الخبرة التعليمية لصالح مجموعة الخبرة التعليمية من (1 – 5) سنوات.

7- دراسة البادي (2014): وهدفت إلى معرفة بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس سلطنة عمان، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (75) أخصائيًا اجتماعيًا و(125) أخصائية اجتماعية من مختلف مدارس سلطنة عمان الحكومية في محافظة البريمي ومحافظة الداخلية ومحافظة الظاهرة، وقامت الباحثة بتطوير مقياسين: الأول لقياس سمات الشخصية المستهدفة (التالف، الذكاء، الثبات الانفعالي، الاندفاعية، المغامرة، الدهاء، الراديكالية، كفاية الذات، التنظيم الذاتي) المشتق من مقياس عوامل الشخصية الستة عشر لريموند كاتل، والثاني لقياس فاعلية الذات، وأظهرت النتائج أن غالبية عينة الدراسة لديهم درجات فاعلية منخفضة بنسبة (68%)، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) بدرجة كبيرة بين سمة (التآلف والذكاء والاندفاعية والمغامرة والراديكالية) وفاعلية الذات، في حين يوجد ارتباط موجب دال إحصائيًا بين سمة الثبات الانفعالي وفاعلية الذات عند مستوى الدالة (0.05)، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط غير دال إحصائيًا بين سمة (الدهاء وكفاية الذات والتنظيم الذاتي) وفاعلية الذات، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأخصائيات الاجتماعيات (الإناث) والأخصائيين الاجتماعيين (الذكور) في مقياس سمات الشخصية ومقياس فاعلية الذات.

8- دراسة الجبوري عام (2015): وهدفت إلى التعرف لمدى امتلاك معلمي المرحلة في الأردن المهارات التدريسية والكفاءة الذاتية في التدريس والعلاقة بينهما في ضوء متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؛ واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من مكونة من (131) معلمًا ومعلمة، وتم تطبيق استبانة مهارات التدريس لمعلمي المرحلة من إعداد الباحث، والتي قام بتعبئتها مدراء المدارس، وتم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية في التدريس (استبانة معدلة من قبل الباحث من إعداد التح زياد 2008) على المعلمين أنفسهم لعينة عشوائية طبقية مكونة من (131) معلمًا ومعلمة، وأظهرت النتائج أن المهارات التدريسية (التخطيط، إدارة الصف، التنفيذ، التقويم)، والكفاءة الذاتية في التدريس لدى معلمي المرحلة كانت بدرجة عالية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارتي التنفيذ والإدارة الصفية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارتي التخطيط والتقويم تبعًا لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي في كل المهارات، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في التدريس لمتغير الخبرة لصالح الأفراد ذوي الخبرة (10) سنوات فأكثر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في التدريس تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي بحثت الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، أو التي بحثت في الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمتغيرات أخرى، أو التي بحثت في العوامل الخمسة لسمات الشخصية وعلاقتها بمتغيرات أخرى توصل الباحث إلى:

– أن الدراسات السابقة قد أُجريت على شرائح مختلفة من المجتمعات لكن غالب هذه الدراسات أُجريت على الطلاب والطالبات بمختلف مراحل الدراسة (أساسي/ ثانوي/ جامعي)، وهناك دراسة أخرى أُجريت في الفاعلية الذاتية وارتبطت بمتغيرات أخرى غير العوامل الخمسة لسمات الشخصية، وهناك دراسات أخرى للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية قد أُجريت مقترنة بمتغيرات أخرى غير الفاعلية الذاتية، تفاوتت المجتمعات فبعضها تناول الطلاب وبعضها تناولت المعلمين والمعلمات، وبعضها المعلمات فقط، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية إذ إنها تجري على مجتمع المعلمات بمحافظة شبوة، ولم يسبق أن درست مثل هذه الدراسة على المعلمات والمعلمين على حسب علم الباحث.

– تكاد تتفق الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي وهو المنهج المتبع في الدراسة الحالية.

– تباين نتائج الدراسات السابقة بمسألة الفروق في عدد من المتغيرات التصنيفية، مثل (الجنس/ العمر /التخصص/ المستوى التعليمي/ المستوى الدراسي/ المستوى الاقتصادي/ المستوى الاجتماعي/ سنوات الخبرة) في متغيرات الدراسات الحالية (الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية) إذ نجد دراسات أشارت إلى وجود فروق في حين دراسات لم تجد فروق.

– تعددت أهداف الدراسات السابقة مع وجود دراسات تكاد تكون متفقة على الأهداف.

– حجم عينة الدراسات السابقة اختلفت غير أن غالبها كان أعلى من المائة ودون الأربعمائة.

– غالب الدراسات السابقة تناولت في دراستها الجنسين من الذكور والإناث.

– اختلفت الدراسات السابقة في استخدامها لأدوات الدراسة (مقاييس الدراسة).

– من خلال ما تم عرضه من دراسات تتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية تبرز أهمية الحاجة إلى إجراء دراسة منهجية بشأن العلاقة بين الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى معلمات رياض الأطفال؛ إذ في حدود علم الباحث لم يقع بين يديه دراسة مماثلة بحثت العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية نفسها أُجريت على المعلمات في رياض الأطفال.

– استفاد الباحث من الدراسات السابقة التي حصل عليها في صياغة أسئلة الدراسة، وتحديد أهدافها، وصياغة فروض الدراسة، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لها.

منهج الدراسة وإجراءاته:

منهج الدراسة

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يهتم بوصف الظاهرة وصفًا دقيقًا من خلال التعبير النوعي، ودراسة العلاقات التي توجد بين هذه الظاهرة، والظواهر الأخرى، والتعبير عنها بشكل كمي.

مجتمع الدراسة وحجمها:

إن مجتمع الدراسة الحالية تشمل معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة، البالغ عددهنَّ (38) معلمة بحسب إحصائية مكتب التربية والتعلم بمحافظة شبوة للعام الدراسي 2024م.

إجراءات أخذ العينة

تم أخذ عينة الدراسة وذلك بالنزول إلى رياض الأطفال من قبل الباحث وتسليمهنَّ الاستبيان ومن ثم أخذه منهم في اليوم نفسه بعد أن قامت المعلمات بتعبئته. وكانت العينة موزعةً في أربع مديريات في محافظة شبوة، هي:

عتق ويوجد فيها (12) معلمة، والروضة وفيها (6) معلمات، والصعيد وبها (10) معلمات، وحبان وبها (6) معلمات.

أدوات الدراسة

1- مقياس العوامل الديموغرافية من إعداد الباحث ويحتوي المعلومات الديموغرافية عن المستجيبين، مثل المستوى التعليمي.

2- مقياس الفاعلية الذاتية للمعلمين لتشانن- موران وولفولك (Teschannen-Moran & Woolfolk, 2001)، وتمت ترجمته واستخدامه من قبل الخلايلة (2011) ، وتم استخدام المقياس نفسه في دراسات أخرى، مثل دراسة الكثيري (2011) . وقد تم إعداد الإجابة لفقرات هذا القسم وفق مقياس (ليكارت) الخماسي، وقد تم احتساب الأوزان لهذا المقياس.

3- مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد (كوستا وماكري (Costa & Mc Crae, 1992) ، وتعريب بدر الأنصاري (1997)، وتم استخدام هذا المقياس في دراسات سابقة، مثل دراسة (الجاسم وشلال، 2016)، وكذلك (رضوان غبريال 2017) إذ يتكون هذا المقياس من 60 فقرة موزعة على خمسة محاور (عوامل) هي: (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، ويقظة الضمير)، ويحتوي كل محور من هذه المحاور على 12 فقرة. وقد تم إعداد الإجابة عن فقرات هذا القسم وفق مقياس (ليكارت) الخماسي، وتم احتساب الأوزان لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

صدق المقياس

قام الباحث بإجراء اختبار الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي (التجانس الداخلي) للمقاييس الخاصة بهذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

صدق المحكمين

لغرض قياس الصدق الظاهري للمقياس يلجأ الباحثون إلى عرض أداة الدراسة على عدد من ذوي الاختصاص في مجال الدراسة ومن لديهم الخبرة من المهتمين؛ ليقوموا بمراجعة الأداة لغرض التدقيق في فقرات الأداة وتصحيحها واقتراح التعديلات المناسبة لكي تكون الأداة أكثر صدقًا في قياس متغيرات الدراسة. وفي هذه الدراسة قام الباحث باستخدام مقياس قد تم قياس الصدق الظاهري لها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من الخبراء العرب، وبالتالي يرى بعض المختصين عدم الحاجة إلى تحكيم المقياس مرة أخرى مادام قد تم تحكيمها من قبل، إذ تم تحكيم المقياس في المملكة الأردنية الهاشمية من مجموعة من المختصين، وتم تطبيق المقياس على البيئة الأردنية من قبل الباحثة هدى الخلايلة عام (2011)، وتم تطبيقه من قبل الباحث سعود الكثيري (2011) على البيئة السعودية.

1- الاتساق الداخلي لمقياس الفاعية الذاتية:

لحساب صدق الاتساق الداخلي لمتغير الفاعلية الذاتية، تم حساب معاملات الارتباط بيرسون لمعرفة الاتساق الداخلي بين كل فقرة والمحور الذي تنتمي إليه لكل محاور الفاعلية الذاتية، إذ يتكون مقياس الفاعلية الذاتية من (24)فقرة موزعة على ثلاثة محاور، هي: فعالية الاستراتيجية التعليمية، فعالية إدارة الفصول الدراسية، وفعالية مشاركة الطلاب، ويتكون كل محور من (8) فقرات، ومن أجل تسهيل عملية التحليل قد تم ترميز كل فقرة بالأحرف

الإنجليزية للدلالة على انتماء الفقرة للمحور والمتغير الذي تنتمي إليه. ويبين الجدول رقم (1) ارتباط كل فقرة بالمحور الذي تنتمي إليه كالآتي:

جدول رقم (1) معامل الارتباط بين كل فقرة وارتباطها بالعامل الذي تنتمي إليه لمحاور متغير الفاعلية الذاتية.

فعالية الاستراتيجية التعليمية		فعالية إدارة الفصول الدراسية		فعالية مشاركة الطلاب	
الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط
EffS1	.535**	EffM9	.505**	EffP17	.589**
EffS2	.598**	EffM10	.637**	EffP18	.679**
EffS3	.538**	EffM11	.640**	EffP19	.461**
EffS4	.556**	EffM12	.587**	EffP20	.583**
EffS5	.642**	EffM13	.572**	EffP21	.652**
EffS6	.573**	EffM14	.339**	EffP22	.511**
EffS7	.504**	EffM15	.617**	EffP23	.549**
EffS8	.623**	EffM16	.592**	EffP24	.511**

**دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة * .(0.01) دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)

بعد حساب معاملات الارتباط بيرسون لمعرفة الاتساق الداخلي بين كل فقرة والمحور الذي تنتمي إليه لكل محاور الفاعلية الذاتية، تم احتساب معامل الارتباط بين كل محور من محاور الفاعلية الذاتية ومقياس الفاعلية ككل، حيث يظهر الجدول (2) أن محاور الفاعلية الذاتية ترتبط بدرجة ارتباط عالية بكامل مقياس الفاعلية الذاتية، والجدول (2)يوضح قيم الارتباط.

جدول رقم (2) معامل الارتباط بين كل محور وكامل مقياس متغير الفاعلية الذاتية

المحور	درجة الارتباط
فعالية الاستراتيجية التعليمية	.857**
فعالية إدارة الفصول الدراسية	.895**
فعالية مشاركة الطلاب	.873**

2- الاتساق الداخلي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

استخدم مقياس كوستا وماكري (1992) الذي عرَّبه الأنصاري(1996) وقبل الشروع في عملية التحليل للمقاييس كان لابد من إعداد البيانات وتهيئتها لعملية التحليل، فكانت البداية من ترميز الفقرات بأخذ أول ثلاثة حروف من اسم العامل الذي تنتمي إليه لتدل على انتمائها لهذا العامل، كذلك كان لابد من تحويل الفقرات السالبة في المقياس إلى قيم موجبة، وتم ذلك من خلال استخدام أداة(compute) في برنامج الـ SPSS إذ حملت الفقرة الجديدة الاسم نفسه ورقم الفقرة مع إضافة علامة اندرسكو (_)، لتمييزها عن الفقرة الأصلية والسالبة في المقياس وفيما يأتي الاتساق الداخلي لهذه المقاييس.

الصدق الداخلي لمقياس كوستا وماكري:

لحساب صدق الاتساق الداخلي لمتغير العوامل الخمسة لسمات الشخصية لكوستا وماكري (1992) الذي عرَّبه الأنصاري (1996)، وهذه العوامل الخمسة هي: العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، ويقظة

الضمير، وتم حساب معاملات الارتباط بيرسون لمعرفة الاتساق الداخلي بين كل فقرة والمحور التي تنتمي إليه لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ إذ قام الباحث باختبار درجة الارتباط بين كل فقرة من الفقرات وارتباطها بمحورها فجاءت كلها مرتبطة بمحورها والجدول رقم (3) يوضح درجة الارتباط.

جدول رقم (3) يوضح معامل درجة الارتباط لفقرات مقياس العوامل الخمسة لسمات الشخصية

أولًا: العصابية Neuroticism					
الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط
Fen_1	.763**	Fen_5	.897**	Fen_9	.928**
Fen_2	.807**	Fen_6	.891**	Fen_10	.925**
Fen_3	.777**	Fen_7	.888**	Fen_11	.900**
Fen_4	.913**	Fen_8	.890**	Fen_12	.909**
ثانيًا: الانبساطيةExtraversion					
الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط
Fex_1	.862**	Fex_5	.910**	Fex_9	.894**
Fex_2	.862**	Fex_6	.911**	Fex_10	.879**
Fex_3	.905**	Fex_7	.895**	Fex_11	.817**
Fex_4	.894**	Fex_8	.892**	Fex_12	.869**
ثالثًا: الانفتاح على الخبرة Openness to Experience					
الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط
Fop_1	.770**	Fop_5	.851**	Fop_9	.883**
Fop_2	.800**	Fop_6	.917**	Fop_10	.851**
Fop_3	.871**	Fop_7	.882**	Fop_11	.848**
Fop_4	.858**	Fop_8	.919**	Fop_12	.774**
رابعًا: عامل المقبولية Agreeableness					
الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط
Fag_1	.737**	Fag_5	.877**	Fag_9	.880**
Fag_2	.818**	Fag_6	.907**	Fag_10	.878**
Fag_3	.884**	Fag_7	.888**	Fag_11	.857**
Fag_4	.894**	Fag_8	.890**	Fag_12	.833**
خامسًا: يقظة الضمير Conscientiousness					
الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط
Fco_1	.862**	Fco_5	.879**	Fco_9	.904**
Fco_2	.838**	Fco_6	.918**	Fco_10	.929**
Fco_3	.898**	Fco_7	.912**	Fco_11	.906**
Fco_4	.868**	Fco_8	.873**	Fco_12	.885**

**دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة * .(0.01) دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)

جدول رقم (4) يوضح درجة الارتباط للمحور ككل

المحور	درجة الارتباط
العصابية	.657**
الانبساطية	.697**
الانفتاح على الخبرة	.759**
المقبولية	.667**
يقظة الضمير	.787**

ثبات المقياس:

استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الأداة والذي يتم استخدامه في نطاق واسع كوسيلة لتقييم ثبات الأداة، للتحقق من ثباتها.

أولًا: معامل الثبات لمتغير الفاعلية الذاتية: معامل الثبات لكل محور من محاور الفاعلية الذاتية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث يتراوح معامل الثبات بين (.713–.70) ويعد معامل ثبات جيد

ثانيًا معامل الثبات للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية مقياس كوستا وماكري: قيم الثبات لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لمقياس كوستا وماكري، حيث إن معامل الثبات يتراوح بين (0.707–0.553)

إجمالي الثبات للمتغيرات مع صدق المحك

إن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمتغير الكفاءة بلغ (0.86)، وأن قيمة معامل ألفا كرونباخ للعوامل الخمسة لسمات الشخصية (مقياس كوستا) بلغ (0.75) بعد إجراء عملية تحسين الثبات بحذف بعض الفقرات. كذلك تم احتساب صدق المحك للأداة من خلال احتساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وهذا يعني أن هذه الأداة تتميز بالصدق والثبات لجميع المقياسين وهذا يؤهلها لأن تكون أداة مناسبة وفاعلة:

جدول رقم (5) يوضح معامل ألفا كرونباخ

الرقم	المحور	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	صدق المحك
1	الفاعلية الذاتية	24	.86	0.927
2	عوامل الشخصية كوستا	57	.75	0.866

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل الدراسة

للإجابة عن فرضيات الدراسة تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss) لتحليل البيانات، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وألفا كرونباخ، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وتحليل التباين واختبار (T)

نتائج الدراسة ومناقشها

إجابة السؤال الأول ومناقشته:

أ – هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **($\alpha \leq 0.05$)** بين الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة) لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معادلة الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة

الارتباطية بين الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة، وتبين النتائج هذه العلاقة في الجدول (6):

جدول (6) العلاقة الارتباطية بين الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى

	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	1	2
الارتباط	الفاعلية الذاتية	3.468	0.225	1.000	.411
	العوامل الخمسة	3.254	0.325	.411	1.000
الدلالة الإحصائية	الفاعلية الذاتية			.	000.
	العوامل الخمسة			.000	.

من خلال الجدول (6) الذي يظهر العلاقة الارتباطية بين الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ إذ توجد علاقة ارتباطية مقدارها (0.441) بمعنى أن الفاعلية الذاتية ترتبط ارتباطًا طرديًا بنسبة (44 %) بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وللتوضيح أكثر لهذه العلاقة وتوضيح الإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين للانحدار لاختبار العلاقة بين الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وفيما يأتي نتائج هذا الاختبار .نتائج تحليل الانحدار لاختبار العلاقة بين متغير الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

جدول (7) يوضح نتائج تحليل الانحدار لاختبار العلاقة بين متغير الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

البعد المستقل	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالةT
العوامل الخمسة	0.285	0.040	0.411	7.068	.000

يتضح من خلال النتائج الإحصائية التي ظهرت في الجدول (7) ومن خلال متابعة معاملات(Beta) ، واختبار (t) أن الفاعلية الذاتية على علاقة تأثير بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بدلالة معاملات (Beta) لهذا المتغير التي بلغت (0.411)، وكذلك بدلالة ارتفاع قيمة (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة .($\alpha \leq 0.05$)من خلال عرض النتائج السابقة والتي تظهر علاقة الارتباط بين الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية يمكن تأكيد صحة الفرضية الأولى التي تقول توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الفاعلية الذاتية مع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة) لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة. ويرى الباحث من خلال عرض النتائج السابقة التي تظهر علاقة الارتباط بين الفاعلية الذاتية مع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ إذ أظهرت النتائج أن الفاعلية الذاتية تؤثر في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للمعلمات بمقدار (44 %)، بمعنى آخر أن (44 %) من الفاعلية الذاتية للمعلمات في محافظة شبوة يأتي من تأثير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، في حين (46 %) من الفاعلية الذاتية قد يكون من تأثير عوامل أخرى لم تتطرق لها هذه الدراسة. لذلك يمكن القول إنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة) لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة. ومن خلال ما سبق نتوصل إلى أهمية بعض العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في فاعلية المعلمات؛ إذ إن عملهن يتطلب شخصية تجيد اختيار أفضل الأساليب التعليمية للتعامل معها، فالمعلمات ولو كن يمتلكن تلك المهارات التعليمية يظللن بحاجة لمعرفة متى يستخدمنها، وكيف يحددن الأسلوب الذي يناسب كل طالب، أو الموقف الذي يتعامل معه. إن الصعوبة في

عمل المعلمات في رياض الأطفال تتمثل في أنهن يتعاملن مع نفسيات الطلبة التي تكون حساسة جدًا، إذ إننا نتعامل مع تلك النفوس الطريَّة التي أرسلت للمدرسة للتسلح بالعلم والمهارات العلمية والثقافية، من أجل أن تبني شخصيتها لتواجه مضمار الحياة بكل قوة وعزم؛ لكي تكون يدًا تبني الوطن وتعمره بالعلم الذي هو أساس بناء المجمعات، كل ذلك بصورة صحيحة لا يعتريها أي خلل، لهذا فإن التعامل مع الدروس والمسائل واختيار الطريقة المناسبة لإيصال المعلومة للتلميذ في المدرسة قد أوكلت للمعلمين والمعلمات لعلمهم بمدى التأثير الذي يحدثه موقف واحد فقط في نفس الطالب، إما يدفعه للإمام وللمزيد من الإنجاز، وإمَّا يوقعه في ظلمة النفس وضياع الهدف المرجو منه، هنا نرى مدى ارتباط هذا الأمر بأهمية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي يتصف بها المعلمون والمعلمات؛ لكونهم الأشخاص الذين يتولون مهمة التعامل مع الطلاب، من ثروات البلاد من موارد بشرية في المدارس ننتظر منها أن تشق طريق النجاح لتعلوا بنفسها وبالمجتمع والوطن نحو قمم النجاح والتميز ويسخروا إمكانياتهم وقدراتهم ومواهبهم في خدمة المجتمع. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة المخلافي (2010), ودراسة البادي ,(2015)والتي كشفت عن عدم وجود علاقة بين الفاعلية الذاتية وبعض سمات الشخصية لهذا يجب توضيح أهمية الفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأن اختيارهم ليتم إعدادهم علميًا وثقافيًا في الجامعات والكليات المختصة بذلك، يجب أن يقوم على أساس وضع اختبارات الشخصية للمتقدمين، إذ يعد حصول المتقدم على درجات معينة في بعض سمات الشخصية المهمة في شخصية المتقدم، أساسًا ليجتاز المتقدم مرحلة القبول الأولية، ومن ثم يرسل ليتسلح بالمعلومات والنظريات والمهارات العلمية.

إجابة السؤال الثاني ومناقشته:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **($\alpha \leq 0.05$)** في الفاعلية الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة تعزى لتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova) ، للكشف عن الفروق في الفاعلية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للمستوى التعليمي؛ إذ يعد هذا الاختبار مناسبًا لمثل هذا النوع من الفروض، وتم استخدام هذا الاختبار في دراسات مشابهه مثل دراسة الطراونة ,(2014) حيث يبين الجدول (8) التحليل الوصفي لتحليل التباين لمستوى التحصيل العلمي. حيث يبين الجدول (8) أن المتوسط الحسابي للثانوية العامة هو (3.408) والانحراف المعياري (0.210)، كما أن المتوسط الحسابي للدبلوم (3.486) والانحراف المعياري(0.227) ، كما أن المتوسط الحسابي لحملة البكلاريوس (3.490)، والانحراف المعياري(0.228) ، ومن خلال المتوسط الحسابي يتبين أنه لا توجد فروق في المتوسطات الحسابية بين الدبلوم والبكلاريوس، ولكن توجد فروق بسيطة في المجموعة الثانوية العامة، ومن خلال الاختبار اللاحق يمكننا معرفة ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيًا أو غير دالة من خلال جدول تحليل التباين. حيث يبين الجدول رقم (8) نتائج التحليل التباين للمستوى التعليمي.

جدول (8) التحليل الوصفي لتحليل التباين للمستوى التعليمي

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فترة الثقة للمتوسط	
				أدنى	أعلى
ثانوية عامة	32	3.408	0.210	3.353	3.464
دبلوم	4	3.486	0.227	3.453	3.519

بكلاريوس	2	3.490	0.228	3.279	3.701
الإجمالي	38	3.469	0.225	3.440	3.497

جدول (9) نتائج التحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي	0.268	2	0.134	2.666	0.072
الإجمالي	26.2	245	0.106		

من خلال الجدول (9) التي تشير البيانات الواردة فيه إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الفاعلية الذاتية تعزى إلى المؤهل التعليمي. وبالتالي فإنه يتم رفض الفرض القائل توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا في الفاعلية الذاتية بين معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة تعزى إلى المستوى التعليمي. ويرى الباحث أن السبب في عدم وجود فروق بين المعلمات في الفاعلية الذاتية لاختلاف المستوى التعليمي، إنما يعود إلى التقارب بين المعلمات حيث إن المعلمات اللاتي يحملن شهادة ثانوية عامة هن من ذوات الخبرة فأغلب المعلمات الحاصلات على شهادة الثانوية العامة هن موظفات قديمات في مدارس رياض الأطفال في شبوة، وهذا يجعلهن متقاربات مع حملة الدبلوم فأغلبهن حديثات التوظيف، وهذا قد يؤدي إلى تساويهن في الفاعلية الذاتية .وأما المعلمات اللاتي يحملن شهادات بكلاريوس تكون الفاعلية الذاتية لديهن، مثل حملة الدبلوم، وذلك لأنهم سيبقين بالموقع نفسه ولن يتغير وضعهن بسبب الفساد المنتشر في بلادنا؛ إذ لا تهتم الدولة بحاملي الشهادات العليا وهذا ينعكس على الفاعلية الذاتية لديهم. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجبوري ,(2017) في حين تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج ودراسة الوائلي، وعلاء الدين .(2013)

إجابة السؤال الثالث ومناقشته

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **($\alpha \leq 0.05$)** بين معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة) تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova)، للكشف عن الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة) تعزى للمستوى التعليمي لعينة الدراسة؛ إذ يعد هذا الاختبار مناسبًا لمثل هذا النوع من الفروض، وتم استخدامه في دراسات مشابهة، مثل دراسة الطراونة ,(2014) حيث يبين الجدول (10) التحليل الوصفي لتحليل التباين لمستوى التحصيل العلمي، حيث يبين الجدول أن المتوسط الحسابي للثانوية العامة هو 3.245والانحراف المعياري0.306 ، كما أن المتوسط الحسابي للدبلوم هو 3.250 والانحراف المعياري 0.333 ، كما أن المتوسط الحسابي للبكلاريوس هو 3.373 ، والانحراف المعياري 0.267، ومن خلال المتوسط الحسابي يتبين أنه لا توجد فروق في المتوسطات الحسابية بين حملة الثانوية العامة والدبلوم، ولكن توجد فروق بسيطة في مجموعة البكلاريوس، ومن خلال الاختبار اللاحق يمكننا معرفة ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيًا أو غير دالة من خلال جدول تحليل التباين. حيث يبين الجدول رقم (10) نتائج التحليل التباين للمستوى التعليمي.

جدول (10) التحليل الوصفي لتحليل التباين لمستوى التعليمي

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فترة الثقة للمتوسط	
				أدنى	أعلى
ثانوية عامة	32	3.245	0.306	3.164	3.327
دبلوم	4	3.250	0.333	3.202	3.299
بكلاريوس	2	3.373	0.267	3.127	3.620
الإجمالي	38	3.253	0.325		

جدول (11) نتائج التحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي	0.106	2	0.053	0.5	0.607
الإجمالي	26.2	245	0.106		

من خلال الجدول (11) الذي تشير البيانات الواردة فيه إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعزى إلى المؤهل التعليمي، وبالتالي فإنه يتم رفض الفرض القائل توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين معلمات رياض الأطفال بمحافظة شبوة في المستوى التعليمي (ثانوية عامة، دبلوم، بكلاريوس) في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة). ويرى الباحث أن سبب عدم وجود فروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى معلمات رياض الأطفال تعزى للمستوى التعليمي وذلك لأن شخصية المعلمات لا تقتصر على الكفاءة العلمية فقط أو على الطبع الموهوب وحده وإنما هي مزيج بينهما فالمعلمات تتوافر فيهن في البداية الطبع الموهوب الذي فطرها الله تعالى عليها، ثم يقمن بإتقان الدروس بالتمحيص والبحث والتدقيق وذلك من خلال عملية تعليمه تمتد إلى سنوات حياتهن فيتعلمن فيها تعلمًا نظاميًا أو تعلمًا من خلال مجالستهن لمن هن اخبر منهن وأدرى منه في مناحي الحياة (نقل الخبرة) فهناك معلمات مؤهلاتهن ثانوية عامة يؤدين الدروس بشكل أفضل ممن لديهن مؤهل أعلى من ذلك فيكون أثرهن في الإثراء العلمي للطلاب أكثر ممن هن أعلى منهن في التعليم (الشهادة) ولذلك نجد في التاريخ أن المعلمين والمعلمات كانوا يستعينون بزملائهم ممن هم أخبر منهم بالتعليم على سبيل المثال ومن لهم صلة بالتدريس. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الساعاتي (2007) ، ودراسة زوقري (2013) في عدم وجود فروق في العوامل الخمسة لسمات الشخصية تعزى لمتغير المستوى التعليمي (دبلوم/ بكلاريوس/ دراسات عليا).

مقترحات وتوصيات الدراسة:

بالاستناد إلى نتائج هذه الدراسة وما توصلت إليها من استنتاجات من خلال مناقشة هذه النتائج، يمكن الإشارة إلى التوصيات الآتية:

1- ضرورة الاهتمام من قبل إدارة التربية بتنمية السمات الشخصية الإيجابية لدى المعلمين والمعلمات بشكل عام لما لها من أثر جيد على رفع الفاعلية الذاتية لدى المعلمين.

2- وضع معايير لاختيار المعلمين والمعلمات في المدارس وفقًا للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ لما لها من تأثير كبير في تعزيز الكفاءة الذاتية لدى معلمي الثانوية العامة، ومن هذه المعايير ما يأتي:

أ – أن يحسن المعلم الأداء في العمل، وأن يكون قادرًا على إدراك ما حوله، ومحبًا للاطلاع على كل ما هو جديد في مجال عمله والإلمام به والاطلاع على أحدث الوسائل في العملية التدريسية.

ب – أن يكون قادرًا على التحكم في المواقف وقراءة الحدث وتحديده، ولديه نضج اجتماعي وقادرًا على اتخاذ القرارات.

جـ – أن يكون لديه شعور بالرضا والأمن النفسي وذا عزيمة وإرادة ونشاط ومقبولًا من قبل الآخرين ومتعاطف معهم.

قائمة المراجع:

- الأنصاري، بدر؛ عبد الخالق، أحمد محمد (1996) العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية: عرض نظرية، مجلة علم النفس، العدد38 السنة العاشرة 19 – 6 .
- الأنصاري، بدر محمد (1997) مدى كفاءة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي، مجلة دراسات نفسية، العدد2 المجلد .310 – 277 ,7 .
- أبو هاشم ,السيد محمد ,(1994) أثر التغذية الراجعة على فاعلية الذات ,رسالة ماجستير ,كلية التربية ,جامعة الزقاقيق ,مصر.
- البادي ,عائشة سعيد ,(2010) بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الاخصائيين الاجتماعيين في مدارس سلطنة عمان ,رسالة ماجستير ,جامعة نزوى ,سلطنة عمان.
- إيمان ,بوقفة ,(2013) الكفاءة الذاتية الأكاديمية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم والأسويا ,رسالة ماجستير ,جامعة سطيف ,الجزائر.
- الأحمد ,أمل؛ و ملحم ,مازن ,(2010) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ,مجلة جامعة دمشق ,المجلد ,26العدد .4 .
- الخلايلة ,هدى ,(2010) الفاعلية الذاتية لمعلمي مدارس محافظة الزرقاء ومعلماتها في ضوء بعض المتغيرات ,مجلة النجاح للأبحاث) العلوم الإنسانية (العدد ,1مجلد.24 –1 ,25.
- الدردير ,عبد المنعم أحمد ,(1997) الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها باتجاههم نحو مهنة التدريس وبعض المتغيرات النفسية لدى تلاميذهم :دراسة تقويمية في بيئة المملكة العربية السعودية ,مجلة التربية أسيوط ,العدد ,3مجلد.2.
- الدردير ,عبد المنعم أحمد ,(2004) دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ,عالم الكتب ,القاهرة, ة مصر ب ط.
- الرويتع ,عبدالله ,(2007) مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية عينة سعودية من الإناث ,المجلة التربوية , العدد ,83 مجلد.21 .
- الزيات ,فتحي مصطفى ,(2001) علم النفس المعرفي ,الجزء الثاني مداخل ونماذج ونظريات , دار النشر للجامعات , القاهرة ,مصر ,ط.1 .
- الزيات ,فتحي مصطفى ,(2004) سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي ,دار النشر للجامعات , القاهرة ,مصر ط.2 .

- السرطاوي ,زيدان محمد؛ وقراقيش ,صفا رفيق ,(2016) الفاعلية الذاتية لمعلمي التعليم العام في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ,مجلة التربية الخاصة والتأهيل مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل ,مصر ,العدد ,11 مجلد – 1 , 3 .38.
- العفاري ,أبتسام هادي ,(2011) العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ,رسالة ماجستير ,جامعة أم القرى بمكة المكرمة ,السعودية.
- الفاخوري ,جمانة عبد القادر ,(2018) الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي الطلبة المكفوفين في المحافظات الشمالية ,رسالة ماجستير جامعة الخليل ,فلسطين.
- المشيخي ,غالب محمد ,(2009) قلق المستقبل وعلاقة بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ,رسالة ماجستير ,جامعة أم القرى ,مكة المكرمة ,السعودية.
- الوائلي ,سعاد عبد الكريم؛ وعلاء الدين ,جهاد محمود ,(2013) الكفاءة الذاتية المدركة والممارسات التعليمية الكفؤة كمتنبئات بالرضا الوظيفي للمعلمين ,دراسات العلوم التربوية ,العدد ,2 المجلد.1708 – 1688 ,40 .
- جابر, عبدالحميد جابر ,(1990) نظريات الشخصية :البناء والديناميات والنمو وطرق البحث ,دار النهضة العربية , القاهرة ,مصر.
- حسين ,طالب ناصر ,(2013) مستويات البنية الفاعلية لمقياس كوستا وماكري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية مطبقا على البيئة العراقية ,مجلة البحوث التربوية والنفسية ,العدد. 3 ,37
- رضوان ,سامر جميل ,(1997) توقعات الكفاءة الذاتية :البناء النظري والقياس ,بحوث ودراسات شؤون اجتماعية , العدد ,55 مجلد.14
- رفقة ,خليف سالم ,(2008) علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية ,مجلة البحوث التربوية والنفسية ,العدد.23
- زوقري ,هيفاء محمد عمر ,(2013) الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بسمات الشخصية وببعض المتغيرات الديمو جرافية في عدن ,رسالة ماجستير ,كلية الآداب ,جامعة عدن .
- سليم ,أريج جميل ,(1999) اضطرابات الشخصية الحدية على وفق أنموذج العوامل الخمسة الكبرى ,رسالة دكتوراه منشورة ,جامعة بغداد ,العراق ,كلية الآداب.
- طومان ,وفاء محمد ,(2016) فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة ,رسالة ماجستير ,الجامعة الإسلامية غزة.
- ملحم ,مازن ,(2010) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة لسمات الشخصية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق ,مجلة جامعة دمشق ,المجلد ,26العدد,2010 ,4 .
- ميدون ,مباركة؛ أبي مولود ,عبدالفتاح(2014) الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بمتوسطات مدينة ورقلة), مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية , العدد ,2014 ,17 الجزائر.
- نصر ,ألفت أجود ,(2014) الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ,رسالة ما جستير ,جامعة دمشق .سوريا .

- هول ,ولندزي ,(1978) نظريات الشخصية ,ترجمة فرج أحمد وآخرون ,الهيئة المصرية للنشر ,القاهرة ,مصر .بدون ط.
- يوسف ,ولاء سهيل ,(2016) فعالية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية ,رسالة ماجستير ,كلية التربية ,جامعة دمشق ,سوريا.

المراجع الأجنبية :

.1- Bandura, A (1986) . social foundations of thought and action :Asocial cognitive theory, New York : Prentice Hall.

2 - Bandura, A . (1997) . Self Efficacy . The Exercise of Control< New York : W.H. freeman.

3 - Colman , Am (2003) oxforddictionary of psychology oxford university press , Newyork

4 - Cloninger . C , Susan (2000) Theorics of Personality : understanding Person . 3ar-ed , Prentice-Hall , Inc , New Jersey-usa

5 - Costa & McCrae , P . T (1988) omparison of the tip and psychology oxford university press . Newyork .

Self-Efficacy and Their Relationship to the Big Five Personality Factors among Kindergarten Teachers in Shabwah Governorate

Abdulsalam Saleh Mohammed Kebran
College of Education – Ataq, Shabwah University

Abstract
This study aimed to identify the relationship between Self-Efficacy and Their Relationship to The Big Five Personality Factors among Kindergarten Teachers in Shabwah Governorate, and to identify statistically significant differences between women-teachers according to the educational level (high school / diploma / bachelor`s) among kindergarten teachers in Shabwah Governorate in the Big Five Personality Factors and self-efficacy. The study sample consisted of (38) kindergarten teachers in Shabwah Governorate. In this study, the researcher used the Big Five Personality Factors scale prepared by Cost & Mc Crae (1992) translated by Al-Ansari (1997), and the Self-Efficacy Scale prepared by Teschannen-Moran& Woolfolk (2001) translated by Al-Khalayleh (2011). The researcher used the following statistical methods: T-test, Pearson test, Cronbach`s Alpha, Analysis of Variance, Arithmetic Mean and Standard Deviation. The results of the study showed a relationship between Self-Efficacy and their relationship to the Big Five Personality Factors among Kindergarten women-teachers in Shabwah Governorate. This study showed the importance of self-efficacy in enhancing the Big Five Personality Factors for women-teachers. The results of the study showed no statistically significant differences in the Big Five Personality Factors according to the educational level (high school / diploma / bachelor`s) among kindergarten women-teachers in Shabwah Governorate. Based on this, the study came out with a number of recommendations for decision-makers in the Ministry of Education.

Paper Information
Date received: 29/10/2024
Date accepted: 31/01/2025
Date issued: 08/07/2025

Keywords
Self-efficacy, Big Five Personality Factors, Kindergarten

Journal for Humanities and Applied Sciences